لي اخطا الناس في تثقيل اسم جدنا وانما هو مخفف نسبة الي
غزالة المذكوره انتهي ونقلته من خط الفيومي رحمه الله واسم الفيومي
احمد بن محمد بن علي الهمداني الفيومي المقري وانما ذكرت هذه
الفايدة لضبط اسم الامام حجة الاسلام علي اصله قال
الغزالي ابو حامد في منهاج العابدين ولقد بلغني عن رجل من
بعض الصالحين يقال له احمد بن ارقم البلخي قال نازعتني نفسي
في الخروج الي الغزو فقلت سبحان الله ان الله تعالي يقول ان النفس
لامارة بالسو وهذه تامرني بالخير لا يكون ذلك ابدا ولكنها قد
استوحشت فتريد لقا الناس تستروح اليهم ويتسامع الناس
بها فيستقبلونها بالتعظيم والبر والاكرام فقلت لها لا انزل
العمران ولا انزل علي معرفة فاجابت الي ذلك كله قال
فقلت يارب نبهني لها فاني متهم لها مصدق لك فكوشفت
كانها تقول انت يا احمد تقتلني كل يوم بمنعك لي من شهواتي
مرات ومخالفتك لي ولا يشعر به احد فان قاتلت فقتلت مرة واحدة
فنجوت منك وتسامع الناس فيقال استشهد احمد ويكون
لي شرفا وذكرا قال فقعدت ولم اخرج الي الغزو في ذلك
العام قال حجة الاسلام فانظر الي خداع النفس وغرورها
تراي الناس بعد الموت بعمل لم يكن بعد ولقد صدق القايل
واحسن توق نفسك لا تامن غوايلها فالنفس اخبث من سبعين شيطانا

تنبيه

تنبيه اذا قرات قول الناظم واعدل اعدل ذلك تصل
همزة اعدل وتقطع همزة اخش وتثبت الالف بعد الشين
ليستقيم النظم والله اعلم ثم لما كانت كثيرة الشر لم يكتف
في التحذير منها بنعت بل اطنب في ايضاح عيوبها وكشف نعوتها
تحذيرا من كيدها فانه عظيم بالنسبة الي كيد الشيطان حسبما
نطق به القران قوله تعالي ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال
في حق ذوات النفوس من النسوة ان كيدكن عظيم فلا جرم قال
الناظم رحمه الله

ربيعها القال مع قيل وقصدثنا والشح والعجب مع تضحاك فقاعات

الربيع محل سرح البهايم ومرحها فشبهها بالبهايم والانعام
تاسيا بالقران كما قال تعالي ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون فسماهم بالدواب وقال تعالي ان هم الا
كالانعام بل هم اضل سبيلا ولما كان القال والقيل مما
كره الله تعالي لخلقه كما صح عن نبيه صلي الله عليه وسلم بقوله
ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات
وكره لكم قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال والنفس
امارة بالسو فاحبت ما كرهه الله بجهلها وعدم عقلها بل كان
ذلك ربيعا لها تستحليه وترغب فيه رغبة البهايم في الربيع
من قصد الثنا وحب المدحه اللازم منه الفرار من المذمة الموذن

وكذلك تجد عندها شغفا كشغف البهايم بالربيع صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)